

الى السيد وزير التجهيز والماء المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

السياسة المائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

رصدتم في تقديمكم للميزانية الفرعية للتجهيز والماء برسم قانون المالية لسنة 2023، التراجع المهم في مستوى الموارد المائية الجوفية نتيجة استمرار ضعف التساقطات المطرية والتلجبة، والاستغلال المفرط للمياه الجوفية الموجهة للتزود بالماء الشروب، وخاصة للسقي، وحيث أنه والحالة هاته، فالوضعية المائية بالمغرب، تنذر بأوضاع صعبة في المستقبل، علما أنه قد سبق لكم أن أعلنتم أنه سيتم تسريع وتيرة الاستثمار في مجال الماء من أجل مواكبة الطلب المتزايد على الموارد المائية، والحد من تأثير التغير المناخي وضمان الأمن المائي للبلاد من خلال إحداث لجنة وطنية لتتبع الحالة المائية، والعمل على اتخاذ القرارات وتنزيلها على أرض الواقع لضمان التزود بالماء.

السيد الوزير، مع استمرار الحالة المناخية، الكل يتساءل عن التدابير العملية الآنية والاستعجالية للتخفيف من آثار الوضع الحالي لضمان الأمن المائي للبلاد، وهل لدينا سياسة هادفة لإيجاد حلول حقيقية لهذا المشكل، والانفتاح على تجارب دول أخرى للتصدي لهذه الظاهرة. السيد الوزير، بالإضافة إلى سياسة تحلية مياه البحر والاستمرار في سياسة زراعة المزيد من الأشجار هناك طرق وأساليب أخرى أثبتت نجاعتها كحصاد مياه الأمطار الذي يعد وسيلة فعالة لمكافحة الجفاف، ويتم تشجيع استخدامها الآن بين المزارعين والرعاة لتوفير المياه من أجل الزراعة في أوقات الجفاف، كما يوفر حصاد مياه الأمطار خياراً فعالاً لتخزين المياه ثم إعادة استخدامها في أوقات الجفاف، وأيضاً هندسة المحاصيل حيث من الممكن بناء أليات جديدة للحفاظ على رطوبة النباتات من الخارج وحمايتها من الجفاف، لكن التجارب الدولية استطاعت أيضاً تعديل المحاصيل وراثياً لتصبح مقاومة للجفاف عندما ينخفض معدل المياه في التربة، وزيادة الإنتاج ومقاومة الجفاف بشكل أفضل وبالتالي إنتاجية أكبر للغذاء الذي يعتبر مهم في الحفاظ على الحياة، وأيضاً المضخات الشمسية وهي من بين الطرق الشائعة لري المحاصيل أو توفير المياه للماشية واكتسبت المضخات الشمسية شعبية كبيرة بسبب عدم حاجتها لاستخدام الكهرباء من التيار

الكهربائي المستخدم لضخ مياه الري، وتدارك الحكومات في جميع أنحاء العالم إمكانات المضخات الشمسية حتى إن بعضها بدأ في منح إعانات للمزارعين لاستخدامها بفاعلية، إضافة إلى إعادة تدوير النفايات العضوية وهي كما في علمكم من أفضل الطرق لتحسين قدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه، حيث أن المواد العضوية تعمل على زيادة قدرة التربة في الحفاظ على المياه.

لأجل ذلك كله، نسائلكم السيد الوزير، عن التدابير الاستعجالية التي تنوون اتخاذها لحل هذا المشكل، كما

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمد الركاني